العاقبة في ذكر الموت

وقال المعتمر بن سليمان قال لي أبي عند موته يا معتمر حدثني بالرخص لعلي أن ألقى ا تعالى وأنا حسن الظن به .

وكانوا يستعجبون أن يذكروا العبد بمحاسن عمله عند موته كي يحسن الظن بربه .

وقال الفضيل بن عياض ما دمت حيا فلا يكن شيء عندك أخوف من ا D وإذا نزل بك الموت فلا يكن عندك شيء أرجى من ا D .

ويروى أن حذيفة بن اليمان لما نزل به الموت قال حبيب جاء على فاقة قد كنت قبل اليوم أخشاك وأما اليوم أرجوك .

ويروى عن الحسن بن الليث قال رأيت محمد بن محمد الرازي في المنام فقلت له يا أبا عبد ا ما فعل ا بك قال غفر لي قلت بم قال برجائي له منذ ثمانين سنة .

ودخل واثلة بن الأسقع على رجل فوجده في الموت فقال اخبرني كيف ظنك با تعالى فقال الرجل اغرقتني ذنوبي وأشرفت بي على الهلكة ولكن أرجو رحمة ا تعالى فكبر واثلة وكبر أهل البيت لتكبيره وقال سمعت رسول ا A يقول قال ا تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا ما شاء .

ويروى أن النبي A دخل على شاب وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال أرجو ا وأخاف ذنوبي فقال عليه السلام لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه ا ما يرجو وأمنه الذي يخاف أخرجه الترمذي .

ورأى بعض الصالحين الحسن بن هانيء بعد موته في النوم فقال له ما فعل ا بك قال غفر لي قال بماذا قال بأربعة أبيات قلتهن في طي فراشي فمشى الرجل إلى دار الحسن فالتمسها فوجدها وهي